

## "كل شيء بسبب كوكب أخضر"...<sup>1</sup>

وسائل مساعدة: ورق لاصق بلون أخضر أو ألوان للجسم قابلة للغسل.

الهدف:

1. يُطوّر الأولاد تسامحا مع الآخر.

سير الفعالية:

تستند الفعالية على قصة هسنيثسيم من وضع د. سوس. تطرح القصة حالة خيالية للعنصرية والتمييز ومنح حقوق زائدة وتثير بسخرية أسئلة حادة في الموضوع.

بداية، ينبغي أن تقرأوا القصة للتلاميذ أو أن تعرضوا [فيلم الرسومات](#). وهو مؤسس على القصة.

صحيح أن الفيلم بالإنجليزية إلا أن التلاميذ معتادون على مشاهدة الرسوم المتحركة بدون ترجمة أو دبلجة، على أي حال حبكة الفيلم مفهومة بدون معرفة اللغة. بل أن محاولات التلاميذ الترجمة هي بمثابة محاولات لفهم المظاهر المعروضة في الفيلم وأن تُعطى لها أسماء.

بعد القراءة أو المشاهدة ينبغي تمرير فعالية تجريبية، يجرب التلاميذ فيها الانتماء لمجموعة تتمتع بفائض من الحقوق أو مجموعة تعاني من الإقصاء والتمييز:

1. ينبغي أن تعدوا قائمة على اللوح بمساعدة التلاميذ لامتيازات (فائض من الحقوق) وتقدمات خاصة

يُمكن الحصول عليها في الصف. مثل: إعفاء من حلّ وظائف، إجازات طويلة، إعفاء من حصص معينة، تسهيلات في الامتحانات وغيرها.

2. يُوزع الصف على مجموعتين بحيث يُطلب من أبناء وبنات إحدى المجموعات تأشير أنفسهم بنجوم

بلون أخضر. ويبلغ هؤلاء أنهم يستحقون كل التسهيلات الواردة في القائمة على اللوح.

3. تُعطى المجموعتان وقتا كافيا لتتشكلا وتختارا أسما أو تحضير جدول أعمال للأسبوع المقبل. ينبغي

إتاحة الفرصة أمام تفاعل بين التلاميذ من المجموعتين المختلفتين. في العادة، فإن السلوكيات المستعلية والمقصية والمهينة لمجموعة النجوم الخضراء ستحصل من تلقاء ذاتها. إذا لم تحصل بعد بضع دقائق

تطورات جدية يُمكن أن يُعطى التلاميذ مهمات تسرع السيرورة. مثلا: نظموا لعبة، رتبوا الكراسي في دائرة واجلسوا عليها وغيرها من مهمات تتطلب عملا جماعيا.

<sup>1</sup> يستند إلى حقيبة العنصرية 2010.

4. يُمكن أن ت/يتعامل المعلم/ة بشكل مختلف مع ذوي النجوم الخضراء ومع الآخرين - ت/يُصغي فقط للذين مع نجوم، ت/يُعطيههم هم فقط تعقيبات إيجابية، ت/يُنظم لعبة يكون لأعضاء المجموعة "الأسمى" فقط حق الفرصة الثانية. ينبغي الحذر من المسّ بكرامة الطلاب "الأدنى".  
في حال سمح الوقت يُمكن تبديل الأدوار ومنح كل تلميذ/ة فرصة الانتماء للمجموعة الثانية - مرة مع نجوم ومرة بدونها.

### النقاش

يُمكن فتح النقاش في مستوى الصف أو في مجموعات صغيرة إذا كان الأمر ممكناً. انتبهوا إلى أنه خلال التمرين قد تظهر عوامل تجعلنا مختلفين الواحد عن الآخر. مهم التأكيد من أن مهمتنا ليست تغيير هذه العوامل بل فقط الأفكار المسبقة والسلوكيات المميّزة القائمة عليها.

### أسئلة للنقاش:

- عمّا يتحدث الفيلم؟ ماذا شعرت عندما شاهدتموه؟ هل كانت النجوم هامة إلى هذه الدرجة؟
- ما الذي شعرت به خلال الفعالية في الصف؟
- كيف شعر التلاميذ في المجموعة بدون النجوم؟ كيف شعر التلاميذ في المجموعة مع النجوم؟
- بماذا يختلف السنيثشيم عن بعضهم؟
- هل تشعرون أحياناً أنكم مثل المخلوقات بدون النجمة؟ لماذا يحصل هذا؟ حاولوا إعطاء مثال.
- هل يوجد في بيئتك أناس مع "نجوم" وأناس بدون "نجوم"؟
- في واقعنا - ما هي النجوم؟ ما هي الأمور التي تجعلنا نشعر أننا خاصين أو أسمى من الآخرين؟
- في الواقع الراهن في إسرائيل/مَنْ هم "ذوو النجوم" ومَنْ هم المجموعات بدون "النجوم"؟
- ما رأيكم في الحلّ الذي اقترحه د. سوس في القصة؟
- كيف يُمكن أن نعطي الجميع الشعور بأنهم منتمين ومتساوين لبعضهم البعض؟ حاولوا اقتراح فعاليات عملية.